عياض قال سمعت شيخنا ابا جعفر بن العاص الاسدي يحكي
عن بعض شيوخه انه كان يقول كان الشيوخ يكرهون حضور
السكين مجلس السماع حتى لا يبشر شيء لان ما يبشر منه ربما يقع
في رواية اخرى وقد يسمع الكاتب مرة اخرى على شيخ اخر و
يكون ما بشر وحك من رواية هذا صحيحا في رواية الاخر
فيحتاج الى الحاقه بعد ان بشر وهو اذا خط عليه من رواية الاولة
وصح عند الاخر اكتفى بعلامة الاخر عليه بصحته ثم انهم اختلفوا
في كيفية الضرب فرويناه عن ابي محمد بن خلوف قال اجود الضرب
ان لا يطمس المضروب عليه بل يخط من فوقه خطا جيدا بينا يدل
على ابطاله ويقرا من تحته ما خط عليه وروينا عن القاضي عياض
ما معناه ان اختيارات الضابطين اختلفت في الضرب فا
كثرهم على هذا الخط على المضروب عليه مختلطا بالكلمات هو
المضروب عليها ويسمى ذلك الشق ايضا ومنهم من لا يخلطه
وينبته فوقه لكنه يعطوط في الخط على اول المضروب عليه
واخره ومنهم من يستقبح هذا ويراه تسويدا وتطليسا
بل يحوق على اول الكلام المضروب عليه بنصف دايرة و
كذلك في اخره واذا كثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل
ذلك في اول كل سطر منه واخره وقد يكتفي بالتحويق على
اول الكلام واخره اجمع ومن الاشياخ من يستقبح هو
والتحويق ويكتفي بدايرة صغيرة اول الزيادة واخرها
ويسميها صفرا كما يسميها اهل الحساب وربما كتب بعضهم
عليه لا في اوله والى في آخره ومثل هذا يحسن فيما صح
في رواية وسقط في رواية اخرى والله اعلم واما الضرب

على الحرف

على الحرف المكرر فقد تقدم بالكلام فيه القاضي ابو محمد بن
خلوف الرامهرمزي رحمه الله على تقدمه فروينا عنه قال قال
بعض اصحابنا اولاهما ان يبطل الثاني لان الاول كتب
على صواب والثاني كتب على الخطاء فالخطاء اولى بالابطال
وقال اخرون انما الكتاب علامة لما يقرا فاولى الحرفين
بالابقاء اد لهما عليه واجودهما صورة وجاء القاضي
عياض اخرا ففصل تفصيلا حسنا فراى ان تكرر الحرف
ان كان في اول سطر فليضرب على الثاني صيانة لاول هذا
السطر عن التسويد والتشويه وان كان في اخر سطر
فليضرب على اولهما صيانة لاخر السطر فان سلامة اوايل
السطور واواخرها عن ذلك اولى فان اتفق احدهما
في اخر سطر والاخر في اول سطر اخر فليضرب على الذي في
اخر السطر فان اول السطر اولى بالمراعاة فان كان التكرر
في المضاف او المضاف اليه او في الصفة او في الموصوف
او نحو ذلك لم يراع حينئذ اول السطر واخره بل يراعى
الاتصال بين المضاف والمضاف اليه ونحوهما في الخط
فلا نفصل بالضرب بينهما او نضرب على الحرف المنحرف
من المتكرر دون المتوسط واما المحو فيقارب الكشط
في حكمه الذي تقدم ذكره ويتنوع طرقه ومن اغربها
مع انه اسهلها ما روي عن سحنون بن سعيد التنوخي
الامام المالكي انه كان ربما كتب الشيء ثم لحقه والى هذا
يومئ ما روينا عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان
يقول من المروة ان يرى في ثوب الرجل وشفتيه مداد

Copyright © King Saud University